بالخ من امثلة المسالة حبنطى تقول في الجمع حباط بدون تعويض
وحبانيط بالتعويض وفي التصغير حبيبط بلا تعويض وحبينيط
بالتعويض وكذا اصور واقنصر وايدعثو برد لك على حذف
الزايد الثاني ومثل بالي مع حذف الزايد الاول فيقال على التعويض
حبلط وحبيلط قال قلت يرد على ذلك قول التسهيل
وجايز ان يعوض مما حذف يا ساكنة قبل الاخر مالم يستحقها لغير
تعويض انتهى واحترز بقوله لغير تعويض من نحو لغاغير جمع لغيزى
فانه حذفت الفه ولم يحتج الى تعويض لثبوت يايه التي كانت في المفرد
لان التعويض فيما ذكر عند حذف الزايد الاول يرد عليه تقييد
التسهيل المذكور قلت لا يرد لانه في اليا قبل الطرف
وباحباط المبدلة من الف بني الاخر تنبيه نظر
الشاطبي في اطلاقه بان ما حذف منه لاجل اقامة بنية التصغير
على وجهين احدهما ما يصح ذلك اي التعويض فيه والثاني لا يصح
ذلك فيه كالذي اخره الف التانيث مثل حبارى اذا حذفت الفه
فانك تقول حبيرى كما ذكره بعد ولا سبيل الى تعويض اليا
قبلا لا الف لان الالف تطلب فتح ما قبلها واليا ساكنة ابدا وذلك
ما كان نحو جلولا على مذهب س حيث يحذف الواو ويقول جليلا
فلا يصح ان تعوض اليا قبل همزة التانيث لان همزة التانيث
كالف التانيث ومن الحذف الذي لا تعويض فيه حذف الزوايد
في تصغير الترخيم لان الغرض بتصغير الترخيم حذف الزوايد كلها
والاقتصار على الاصول والتعويض ينافي ذلك قال والجواب
ان التعويض انما كان فيما اخره الف التانيث او همزته لا يتاتى نطقا
انتكل في ذلك فيه فلم يحتج للتعرض عليه وليس مذهبه في جلولا
ونحوه الا مذهب المبرد على ما يظهر من كلامه بعد فلا اعتراض
عليه واما تصغير الترخيم فليس الحذف منه لاجل اقامة بنية
التصغير فيعوض منه وانما الحكم فيما حذف لاقامتها لا فيما
حذف مطلقا الا ترى ان عطاو شمالا على مذهب س لم يعوض
فيهما

فيهما من المحذوف حين قلت عطى وشميل اذ لم يكن الحذف فيه
الا من اجل اجتماع اليائات فكلامه صحيح قوله وحايد عن
القياس الخ مما حاد عن القياس في الجمع قولهم حديث واحاديث
قال ابن هشام كان جمع احداث كاعصار واعاصير ولا يجوز ان
يكون احاديث جمع احدوثة كاعلوطة واعاليط لقولهم احاديث
النبي ولم يقولوا في مفرده احدوثة النبي وسواسية في جمع
سوا وكان مفردها سوساة وفي التصغير ابينون ذكا انه
تصغير ابنين بقطع الهمزة وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وانبيان
بزيادة اليا ومما يستدل عنه قول المتنبي

وكائن ابناعدو كاثراه له يائي حروف انيسيان

ومعناه ان انيسيان تصغير انسان وانسان اسم مكبر عدته
خمسة احرف فاذا صغرته زدت عليه ياء تصغير مع زيادة
حروفه فكان اذا كان لهذا الممدوح عدو وله ابنين فكاثره بهما فليكونا
زايدين في عدده وناقصين لسقوطهما وتخلفهما عن قدره كما ان
يائي انيسيان قد زادتا في عدد حروفه ونقصتا منه وصغرتا
واصيبيه في قول عبدالله بن الحجاج الذبياني التغلبي من بني الشماخ
واحد الفتاك في الاسلام والقايمين مع ابن الزبير على عبد الملك
لما دخل على عبد الملك حين وجد في طلبه وخشي على نفسه منه

منع القرار فجيت نحوك هاربا * جيش يجر ومقنب يتلمع
احمر اصيبيتي الذين كانهم * حجل تدرج بالشربة وقع
مالهم فيما اظن جعتنه * يوم القليب فخير عنهم اجمع
ادنو الترحمني وتقبل توبتي * واراك تدفعني فاين المدفع
ضاقت ثياب الملبسين ونفعهم * عني فالبسني فثوبك اوسع

وروي انه لما قال بعد انشاد البيت الاول هذا الان مربع وبعد
الثالث احسبه كان كسب سوءة وبعد الرابع اجاع الله بطونهم
وبعد الخامس الى النار وانه بعد السادس نزع مطرفا كان عليه
ورمى به اليه وانه قال له الق قال كل لما وضع يده في الطعام

Copyright © King Saud University